

«الموانئ الأمريكية في سباق مع الزمن مع قرّب «الميلاد»





يقتررب موسم الأعياد والتسوق للميلاد، فيما يتسابق المستوردون الأمريكيون للتغلب على مأزق زحام الموانئ الذي أحدثه الوباء الذي عطل الشحن العالمي، ومن بينها ميناء لوس أنجلوس الأمريكي. بدأ الميناء، وهو أكثر محطات الحاويات ازدحاماً في أمريكا الشمالية، عملياته طوال 24 ساعة يوم الخميس بعد تدخل البيت الأبيض للمساعدة في تخفيف الاختناقات التي تخنق التجارة وترفع الأسعار. ومع ذلك، ظلت عشرات السفن التي تحمل مئات الآلاف من الحاويات راسية خارج الميناء، منتظرة رصيفاً من أرصفة معبأة بكامل سعتها. سينتظر الكثيرون أكثر من 10 أيام.

وقال جين سيروكا المدير التنفيذي لميناء لوس أنجلوس للصحفيين «نحن مشغولون.. (الأمريكيون) لن يذهبوا إلى ألعاب الكرة، ولن نذهب إلى السينما أو الأوبرا، نحن مجتمع يشتري المنتجات. سواء كنا نذهب إلى بائعي التجزئة الكبار، أو نتسوق عبر الإنترنت، فهذه السلع نحتاجها لتكون موجودة الآن». نمو الطلب

تفتتح الاقتصادات التي أغلقت إلى حد كبير أجزاء من العام الماضي من قبل الحكومات التي تحاول كبح جماح الفيروس التاجي، والطلب أخذ في الازدهار - لكن العرض يكافح من أجل مواكبة ذلك. لقد أحدثت العولمة سلاسل إمداد ضعيفة تمتد من استخراج الموارد في أماكن مثل أستراليا، إلى الإنتاج في مراكز التصنيع الآسيوية، إلى المتسوقين في الغرب.

بين كل مرحلة، يتم تحميل البضائع في حاويات ونقلها على متن السفن والقطارات والشاحنات عبر الموانئ والمحطات. إذا تعطلت أي خطوة من هذه الخطوات، يمكن أن تتوقف السلسلة بأكملها، خلال الوباء، تعطل كل واحد منها تقريباً.

وحتى مع بدء الأمور بالعودة إلى طبيعتها في الولايات المتحدة، لا تزال آثار الأزمة محسوسة. وقال سائق الشاحنة توني نجوين لوكالة فرانس برس «كل شيء عاد، كل السفن في المحيط.. لقد كنت أقود سيارتي للميناء منذ ما يقرب من 10 سنوات، لكن الوضع فظيع هذا العام. لم أر ذلك من قبل».

شراء مبكر

وإدراكاً منهم للاختناقات، بدأ المستوردون الأمريكيون استعداداتهم لعيد الميلاد مبكراً، حيث قاموا بتحميل الزينة والألعاب بينما كان معظم الأمريكيين يستعدون لفصل الصيف. في وقت سابق من هذا الشهر: «المستورد الأمريكي... دفع الكثير إلى مخزون العطلات، في CNN وقال سيروكا لشبكة وقت أبكر مما رأيناه في السنوات الماضية. بدأ المستوردون في جلب بضائع موسم العطلات في يونيو/ حزيران، وذلك قبل شهرين إلى شهرين ونصف الشهر من الموعد المحدد».

التأثير العالمي

وحذر صندوق النقد الدولي، يوم الثلاثاء، من أن اضطرابات سلسلة التوريد تؤدي إلى زيادة الأسعار، حيث قلل من توقعاته للنمو في انتعاش عالمي متفاوت بشكل متزايد. في الولايات المتحدة، ارتفعت أسعار المستهلكين بأكثر من 5 في المئة في سبتمبر. هناك عدة عوامل وراء النقص في المواد الخام والسلع النهائية الذي يعانيه تجار التجزئة الآن. يشمل ذلك انقطاع المصانع في البلدان التي فرضت عمليات إغلاق بسبب كوفيد-19، وارتفاع الطلب غير المتوقع على بعض السلع مع تغير السلوك أثناء الوباء، وأزمة العمالة. لكن تراكم العمل في الموانئ الأمريكية كان عاملاً رئيسياً مساهماً. بوابات آسيا

ليس هناك مكان يتجلى فيه ذلك أكثر من الموانئ المجاورة في لوس أنجلوس ولونج بيتش - البوابات الرئيسية لآسيا، حيث يتم تكديس الآلاف من حاويات الشحن متعددة الألوان ومعالجتها وخلطها كل يوم. تعامل ميناء لوس أنجلوس وحده مع أكثر من 7.3 مليون حاوية حتى الآن هذا العام. في كل عام، يمر أكثر من ربع تريليون دولار من البضائع عبر الميناء - جزء كبير من الاقتصاد الأمريكي بأكمله. التصنيع المحلي

وقال بيتر فريدمان المدير التنفيذي لائتلاف النقل والمواصلات الزراعية: «ما يحدث في لوس أنجلوس وموانئ الساحل الغربي الأخرى يتردد صده على طول الطريق في جميع أنحاء البلاد». يقدر البنك الدولي أن 8.5 في المئة من الحاويات العالمية عالقة في الموانئ أو حولها. هذا الازدحام يجدد الحديث عن التصنيع المحلي.

وقال الرئيس الأمريكي جو بايدن هذا الأسبوع: «لا ينبغي أبداً أن تكون بلادنا واقتصادنا غير قادرين على صنع المنتجات المهمة التي نحتاجها لأننا لا نستطيع الوصول إلى المواد التي نحتاجها. لن نضطر مرة أخرى إلى الاعتماد بشكل كبير على شركة واحدة أو دولة واحدة». (أ.ف.ب)